• الزعيم المناضل

حسين بن علي المناعي

(١٢٦٦هـ-١٣٥٠هـ) (١٨٥٠م- ١٩٣٢م)

هو: الزعيم المناضل، وتاجر اللؤلؤ المشهور، مختار قرية قلالي، الشيخ حسين بن علي بن عبد الله بن إبراهيم المناعي التميمي.

نبذة عن المنانعة:

قال عنهم المستشرق ج.ج لوريمر في (دليل الخليج) (٤/ ١٨٤٤) من القسم التاريخي وهو يتحدث عن قرية قلالي: "تقع قرية قلالي على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة المحرق في البحرين، وتتكون من ٤٥٠ منزلاً من الطين وفروع الأشجار، فيما عدا اثنين من العدد المذكور من الحجر الأحمر والبناء الجيد، وأحدهما القريب من البحر على هيئة برج، وكعلامة يهتدي بها الملاحون، وبجوار المنزل المربع توجد ثلاثة مدافع وذخيرة يرجع تاريخها إلى عهد سحيق، والتي لا يعرف مصدرها، وسُكان قرية قلالي كلهم من السنة وخاصة قبيلة المنانعة ١٠٠ منزل، ويعملون بصيد اللؤلؤ وتجارته، وصيد السمك، وتملك القرية ٦٠ قارباً وهي: ٥٥ سمبوكاً، وأربعة مراكب ومركب ركوة، وخلاف ما ذكر فهناك ٢١ مركباً لصيد اللؤلؤ ولا يوجد بها نخيل ولا زراعة، ولكن بها من الحيوانات ١٢ حيواناً، وقطيعان من الماشية". وجاء في موضع آخر (٥/ ٤٤) وهو يتحدث عن أصلهم أنهم: "ينحدرون من بني تميم".

وقال عنهم الأستاذ حافظ وهبة في كتابه (جزيرة العرب في القرن العشرين) (ص٩٧) :

"قلالي: في الجهة الشمالية الشرقية من الساحل ، وسكانها من أهل السنة ، وأكثرهم من قبائل المنانعة، يشتغلون بالغوص وصيد الأسماك".قلت: وتأكيداً على ما ذكره المستشرق ج. ج. لوريمر في (دليل الخليج) فهذا أحد أشهر رجالات قبيلة المنانعة يصرح بانتمائه إلى قبيلة بني تميم وهو الشيخ سلطان بن محمد المناعي ورد في (أرجوزة في العقيدة) نظمها إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن الحنبلي وطبعت سنة ١٣١٠هـ على نفقة الشيخ سلطان المذكور جاء في آخر المنظومة ما نصه: "وقد تصدى لمباشرة طبعها وتصحيحها من انتهى في الحفظ إلى غاية، واعتنى بمراعاة اللفظ أتم عناية، حميد المساعي، الجاهد في إشاعة الدين والساعي، الشيخ سلطان بن محمد المناعي التميمي والحنبلي".

أسرته:

أما والده فهو: النوخذة علي بن عبد الله بن إبراهيم المناعي، ولد في بلدة أبو الظلوف، وكان ضريراً لكنه كان من الرجال الأشداء، ومن النواخذة المشهورين، وله هيبة عند جماعته، كما أنه مسموع الكلمة، سديد الرأي. يذكر أنه عاش أغلب حياته في قطر، وفي العام ١٢٦٥هـ (١٨٤٩م) سافر إلى الكويت وتزوج بها من السيدة هيا العبد الرحيم السبيعي وهي من أهالي الكويت وقد تزوجها علي بن عبد الله وكانت أرملة ولديها ولد يدعى محمد بن عبد العزيز الهاجري، ثم دعي فيما بعد بمحمد المناعي ثم عاد بها إلى أبو الظلوف، وفي العام ١٢٨٦هـ (١٨٧٠م) نزح منها هو ومجموعة من جماعته إلى شيروه نتيجة لاضطهاد الجنود والعساكر العثمانيين الذين كانوا يسكنون بنواحي قطر، فقد كانوا يعانون من ضنك العيش نتيجة لضعف الدولة العثمانية، وعدم قدرتها على إمدادهم بالمؤن بشكل دوري، كما أنها كثيراً ما تلكأت في دفع مرتباتهم، وبالتالي فقد كانوا يبتزون الأهالي والتجار ويسرقون أموالهم نتيجة لذلك، لم يمكث الحاج علي كثيراً في شيروه فما هي إلا بضع سنين ثم انتقل إلى الكويت حيث مات بها. ورزق

بولدين: الأول هو: حسين -المترجم له-، والثاني هو: عبد الله وكان ضريراً وتوفي ولم يتزوج. وتشير الباحثة فاطمة بنت عيسى السليطي إلى أن الشيخ حسين المناعي هو من فرع الخميس من قبيلة المنانعة، أما منانعة الكويت فيسمون الحسن.

المولد والنشأة:

ولد حسين بن علي في بلدة أبو الظلوف على ساحل دولة قطر الشقيقة. ونشأ بها نشأة حسنة في أسرة محافظة وتعلم المبادئ في المطوع من قراءة وكتابة وخط وحساب وحفظ قسطاً وافراً من القرآن الكريم. يذكر أنه كان محباً لعلوم الفقه والشريعة، يحب حضور الدروس الدينية في المساجد والمدارس الأهلية ويحب مجالسة أهل العلم. ونتيجة لكون قطر قد انتشرت فيها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (الدعوة الوهابية) كما يقال فقد كان الشيخ حسين المناعي ممن تأثر بهذه الدعوة، وقد درس على بعض عُلمائها وتخرج عليهم، ويشير حفيده العم حسين بن أحمد بن حسين المناعي أنه ومع ذلك لم يكن مُتشدداً ولا مُتطرفاً بل كان ممن ينظر إلى الأمور بمنظار الشرع، مع كل الاحترام لوجهات النظر الأخرى. وبما أننا أشرنا إلى مسقط رأس المترجم له وهي بلدة أبو الظلوف فنذكر نبذة عنها ولو بشكل مختصر.

نبذة عن بلدته أبو الظلوف:

قال عنها المستشرق ج. ج. لوريمر في كتابه (دليل الخليج) القسم الجغرافي (٢/ ٥٦١) ما نصه: "أبو الظلوف: قرية على ساحل قطر الشمالي الغربي، على بعد ميل واحد أو ميلين جنوب غربي الرويس. ومن الصعب الوصول إليها من ناحية البحر بسبب وجود شعاب صخرية عرضها ميلان ونصف أمامها. وهذه الشعاب جافة تقريباً أثناء انخفاض المد، ويقطنها حوالي ٧٠ عائلة من قبيلة المنانعة لهم ٢٠ قارباً لصيد اللؤلؤ، وخمسة مراكب بحرية، وعشرة قوارب لصيد السمك، وهم يحصلون على مياه الشرب من بئر أم الظعن التي تبعد عن البحر ميلاً ونصف ولديهم ٣٠ جملاً".

الرحلة إلى الأحساء:

في العام ١٢٨٢هـ (١٨٦٦م) سافر حسين إلى مدينة الأحساء كعبة طلاب العلم آنذاك، وحضر هناك على عدد من علماء الأحساء في اللغة العربية والنحو والفقه والفرائض، وبعد أن أنهى دراسته لمدة حوالي أربع سنوات عاد أدراجه إلى بلدته أبو الظلوف.

من أبو الظلوف إلى شيروه:

في العام ١٢٨٦هـ (١٨٧٠م) وصل حسين إلى أبو الظلوف ولم يمكث بها طويلاً حيث قرر والده الهجرة منها إلى شيروه بسبب ما كانت تتعرض له بلدتهم من هجمات شرسة من قبل العساكر العثمانيين، فسافر حسين بن علي بصحبة والده من أبو الظلوف إلى منطقة شيروه والتي تقع على بر فارس، ويذكر العم حسين بن أحمد بن حسين بن علي المناعي وهو حفيد المترجم له نقلاً عن والده الشيخ أحمد بن حسين المناعي أن الجد حسين بن علي قد سافر هو ووالده من أبو الظلوف إلى منطقة شيروه على ساحل فارس، وذلك نتيجة لاضطهاد الجنود والعساكر العثمانيين الذين كانوا يسكنون بنواحي قطر، فقد كانوا يعانون من ضنك العيش نتيجة لضعف الدولة العثمانية، وعدم قدرتها على إمدادهم بالمؤن ودفع مرتباتهم بشكل دوري، وبالتالي فقد كانوا يبتزون الأهالي والتجار ويسرقون أموالهم نتيجة لذلك.فلم يستطع الحاج علي المناعي ولا نجله حسين البقاء على هذه الحالة فقرروا السفر إلى منطقة آمنة بعيدة عن السرقات والنهب ووقع اختيارهم على منطقة شيروه.

الوصول إلى بندر شيروه:

بندر شيروه كما كان يسمى آنذاك وهو قرية تقع على ساحل الخليج العربي الشرقي غرب رأس بالدود مسافة ٦ كيلومترات، وجنوب شرق قرية العرمكي مسافة ٣٥ كيلومتراً، أما مصادر دخل القرية: فأهمها صيد الأسماك والتجارة والغوص لاستخراج اللؤلؤ، يشير العم حسين المناعي إلى أنهم لم يمكثوا في بندر شيروه طويلاً

بل عاشوا فيه حوالي ٣ سنوات ثم انتقلوا منه إلى الكويت. ويشير الأستاذ أحمد بن علي المناعي إلى أسباب رحلة عدد من أفراد قبيلة المنانعة إلى البنادر الفارسية والسبب الرئيس في ذلك يقول: "إن الموانئ الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي مثل جزيرة قيس وشيروه وجارك وغيرها، كانت تنزح إليها بعض العائلات المنتمية لقبائل عربية معروفة مثل آل خليفة والبنعلي والمنانعة والمعاودة وغيرهم، وذلك عند حدوث الخلافات والصدامات القبلية فيما بينها من جهة، ومع السلطات المحلية الحاكمة من جهة أخرى، حول أمور الحكم أو النفوذ السياسي أو الأملاك. وقد هاجر بعض زعماء قبيلة المنانعة مع أسرهم إلى قيس وشيروه وغيرها من الموانئ لفترة من الزمن، كانوا يمارسون خلالها مهنة الغوص على اللؤلؤ وتجارته، في المغاصات القريبة منهم وفي مغاصات اللؤلؤ الشهيرة التي يرتادها غواصو الخليج، الواقعة ما بين البحرين والموانئ المذكورة. وبعد أن تهدأ الحروب والصراعات تعود تلك العائلات إلى موطنها الأصلي. وتشير بعض وثائق الصلح الموقعة بينها وبين السلطات الحاكمة آنذاك، والتي ما تزال محفوظة لدى بعض القبائل المذكورة وفي غيرها من المراكز التوثيقية إلى ذلك.

والجدير بالذكر أن بعض القبائل ذات الأصول النجدية العريقة حاولت إخفاء هذا الجانب من تاريخها، وذلك تفاديا من التشكيك في أصلها العربي الصميم، بعد احتلال الصفويين للساحل الشرقي وتفريسه لغة وثقافة وتعليما. غير أن التاريخ الحديث وما تم الكشف عنه من وثائق أظهر الانتماء العربي لهذا الساحل وللقبائل التي عاشت فيه خلال عصور تمتد عميقا في التاريخ العربي، مما جعل هذه القبائل تتحدث علانية عن ذلك الجانب المسكوت عنه في تاريخها دون حرج أو تردد".

الوصول إلى الكويت:

في العام ١٢٨٩هـ (١٨٧٣م) وصل الحاج علي بن عبد الله المناعي ومعه نجله حسين

المناعي إلى الكويت وطاب لهم العيش بها حيث استقروا فيها لمدة طويلة حوالي ٢٥عاماً، وقد تزوج الشيخ حسين المناعي فيها من زوجته الأولى وهي من أهالي الكويت، ولا يعرف اسمها لبعد المدة، كما يذكر أنه لم يرزق منها بذرية. وقد عمل الحاج علي مع نجله حسين في البحر، فكانوا يعملون كنواخذة للسفن الشراعية ثم عمل الشيخ حسين في تجارة اللؤلؤ.

الرحيل إلى البحرين:

بعد مرور حوالي ٢٥ عاماً على بقائه في الكويت اشتاقت نفسه إلى الأولاد والذرية، وحيث إنه لم يرزق بالأولاد طيلة هذه المدة فأراد الرحيل إلى البحرين، حيث يسكن عدد كبير من جماعته المنانعة في قرية قلالي، وحيث يمكنه الزواج من إحدى بناتهم. أما عن والده الحاج علي المناعي فقد توفي في الكويت ودفن بها رحمه الله.

تنصيبه مختاراً على قلالي:

في العام ١٣١٥هـ (١٨٩٧م) وصل الشيخ حسين المناعي إلى البحرين واستقر بها هو ومن معه من رجاله وخدمه وعبيده، ويذكر أنه في هذه الفترة كان المختار على قرية قلالي وشيخ قبيلة المنانعة بها هو الشيخ محمد بن الشيخ سالم بن درويش آل بن عجمي المناعي، وحيث إنه قد كبرت به السن، وضعف به الجسم، ولم يستطع القيام بأعباء الوظيفة الموكلة إليه فقد قام بالتشاور مع شقيقه علي بن سالم بن درويش وبعض أعيان قرية قلالي بشأن تنصيب شخص آخر مكانه، ووقع اختيارهم على الشيخ حسين بن علي المناعي وذلك لما أن رأوا من صفاته وأخلاقه وورعه، وما اشتهر عنه من عدله بين المتخاصمين، وحكمته في حل خلافات المتنازعين، وقوله كلمة الحق والجهر بها، فنصبوه مختاراً على القرية، وفي نفس الوقت شيخاً على قبيلة المنانعة، وقد وافق على ذلك كبار رجالات ونواخذة القبيلة.

زواجه وأولاده:

تزوج الشيخ حسين المناعي أربع زوجات، أما الأولى فقد تزوجها في الكويت وقد أشرنا إليها آنفاً، وأما الثانية فقد تزوجها في البحرين وهي السيدة لطيفة بنت محمد بن جاسم بن حمد بن محمد المناعي، ورزق منها بـ: أحمد، وعلي، وعبد الرحمن، ومحمد، وهيا.

فأما أحمد فقد ولد في قلالي العام ١٩٠١م وعمل كنوخذة لوالده وبعد وفاة والده عمل في الطواشة إلى أن حل الكساد، وتوفي في يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ (٣ ديسمبر ١٩٨٥م) ورزق بـ: حسين وحصة وسارة ومنيرة.

وأما علي فقد ولد في العام ١٩٠٣م وتوفي في ٣ ديسمبر ١٩٨٦م ورزق بـ: عبد العزيز وعبد الرحمن وحسين وعيسى.

وأما عبد الرحمن فقد توفي بتاريخ الجمعة ١٦ شوال ١٤٠٧هـ (١٢/ ٦/ ١٩٨٧م) ورزق بـ: يوسف ولولوة وموزة وطفلة ومريم. وقد كان ممن تميز بحفظ الكثير من الأشعار النبطية، والمواويل القديمة، وقد اشتهر بذلك حتى أن الناس كانوا يظنونه ينظم الشعر وهو لا ينظمه من كثرة محفوظه رحمه الله تعالى.

وأما محمد فقد توفي شاباً ولم يرزق بذرية.

وأما الثالثة فهي السيدة منيرة البن حرب وهي من أهالي الكويت، وتزوجها في أحد سفراته إلى الكويت حيث كان يظل هناك لمدة ستة أشهر لصناعة سفينة شراعية يستخدمها في رحلاته وتنقلاته بين الهند والخليج العربي، ويذكر أنه كان يحب أن يشرف على صناعة سفينته شخصياً، وبالتالي فلما أن تزوج من السيدة منيرة أحضرها هي ووالدتها التي تدعى قوت إلى البحرين ورزق منها ببنت واحدة تدعى شيخة.

فأما شيخة فتزوجت من شاهين بن خليفة المناعي ورزقت منه بآمنة ولولوة.

وأما الزوجة الرابعة فهي أيضاً من البحرين واسمها: نيلة بنت جاسم بن أحمد بن عبد اللطيف بن حمد بن محمد المناعي. ولزواجه من نيلة قصة تحكيها الباحثة فاطمة بنت

عيسى السليطي تقول: حيث إنه بعد وفاة زوجته لطيفة كان في سفر خارج البحرين وعندما رجع علم أنها تزوجت من الوجيه خليفة البن منصور وهو رجل معروف وصاحب ثروة، وكما هو معروف أن نيلة من بنات عمومته والعرف السائد في ذلك الوقت أن البنت لا تخرج من القبيلة ليتزوجها شخص من خارج القبيلة. وبالتالي فقد طلبها من زوجها، فطلقها البن منصور وتزوجها الشيخ حسين. ورزق منها بـ: وعبدالله، وإبراهيم، ولطيفة

فأما عبد الله فقد توفي في العام (١٩٨٩م) ورزق بـ: حسين، وموزة، ونعيمة.

وأما إبراهيم فلا يزال على قيد الحياة إلى وقت كتابة هذه الأسطر ورزق بـ: محمد، وسالم، وخالد، وعبد العزيز.

وأما الزوجة الخامسة فقد تزوجها في إحدى سفراته إلى زنجبار لعمل سفينة جديدة وكان معه نجله علي ومكث هناك مدة تزيد على ستة أشهر وعندما أراد الرجوع إلى البحرين طلقها ولم يرزق منها بذرية.

حسين من أشهر رجالات الحركة الوطنية:

ورد في كتاب (القاضي الرئيس قاسم بن مهزع) تأليف مبارك الخاطر (ص١٦٤) : "كانت سلطة الحماية البريطانية في البحرين قد توصلت ابتداء من أوائل سني الحرب العالمية الأولى إلى قناعة عن وجود حركة وطنية في البلاد، يقودها المثقفون فيها. لذا كانت لائحة الوطنيين المركونة بدرج ديلي تضم من أسماء الوطنيين الأسماء التالية: الشيخ عبد الوهاب بن حجي بن أحمد الزياني، الحاج عبد الله بن حسن الدوسري، حسين بن علي المناعي، علي بن خليفة الفاضل، الحاج أحمد بن خميس، الحاج عبد الرحمن الوزان، قاسم بن محمد الشيراوي، والحاج أحمد بن لاحج البوفلاسة، والحاج علي الصيرفي، ومعهم كل أعضاء نادي إقبال أوال المحلول وكل أعضاء النادي الأدبي

بالمحرق. وباللائحة أسماء من غير البحرينيين مثل الأساتذة الشيخ حافظ وهبة، والشاعر خالد بن محمد الفرج، وعبد العزيز العتيقي، وهم مدرسون بمدرسة الهداية الخليفية. كان من المعروف لدى سلطة الحماية البريطانية في الخليج أن هذه اللائحة مسنودة من قبل الحاكم الشيخ الوقور عيسى بن علي، لذلك فقد أوصت هذه السلطة المعتمد الجديد بتصفية الحركة الوطنية تمهيداً لعزل الحاكم، وإحداث تغيير في شكل الحكومة يمكن لهذه السلطة من قبض جميع سلطات الدولة بيدها.. نظراً لما كانت تؤمله آنذاك من العثور على النفط في البلاد".

وصول الميجر ديلي إلى البحرين:

في عام ١٣٣٩هـ (١٩٢١م) تم تعيين الميجر ديلي وكيلاً سياسياً في البحرين، وقد اشتهر عنه أنه يكره العرب ويزدريهم، ويقاوم كل فكرة إصلاح في البحرين لا يكون له فيها الكلمة الأولى، ولا يرى حقاً في غير قوة، ولا عدلاً في غير سياسة التعسف والاستبداد.

وتشير التقارير الإنكليزية أنه بعد استلامه لمهامه في البحرين قد جرت بينه وبين الشيخ حسين المناعي العديد من الصدامات، والمشجارات، والمضايقات السياسية.

وكان حسين المناعي يكره ديلي كثيراً لدرجة أنه بدل أن يسميه المستشار -كما كان يطلق عليه آنذاك- كان يسميه المنشار!! وقد كان يعترض على أحكام ديلي ويصرح بذلك ويجهر ولا يخاف، ويذكر العم حسين بن أحمد المناعي حفيد المترجم له أن ديلي كان يتعمد أن يضع في بعض الطرقات وفي بعض الأماكن التي يريدها خطاً، ويرسل مُناديه إلى الأهالي أن لا يجتاز أحد هذه المنطقة التي خطها المستشار، وإلا فإنه سيغرم بكذا وكذا من الروبيات، وكان القصد من ذلك هو استثارة وإذلال الأهالي.

اجتماع مختاري القُرى:

يشير العم حسين بن أحمد المناعي حفيد المترجم له أنه في تلك الفترة كان هناك اجتماع

دوري لمختاري قرى البحرين، وكان الشيخ حسين المناعي يحضر هذه الاجتماعات باعتباره ممثلاً عن أهالي قرية قلالي، كما كان يحضرها الميجر ديلي، ويذكر أن الشيخ حسين كان يعترض على بعض ما يذكره أو يقترحه الميجر ديلي في الاجتماعات من آراءٍ لا تتناسب مع أوضاع الأهالي في البحرين، ويقترح ما هو أفضل وأنسب، لكن الميجر ديلي لم يعجبه ذلك ولم يشأ أن يعترض على أقواله أي أحد، فما يقترحه يجب أن ينفذ فوراً دون نقاش أو جدال، وبالتالي فقد كان يكره حضور الشيخ حسين المناعي إلى الاجتماعات، وبدأ الحقد يزداد اتجاهه، ومن ثم بدأ في التضييق عليه، ثم قام بمنعه من حضور الاجتماعات.

ويذكر الأستاذ جاسم بن محمد المناعي أنه سمع من أحد المعاصرين للشيخ حسين بن علي أن مواجهة حادة حدثت بينه وبين المستشار ديلي عند اجتماع الأخير بأعيان البحرين حول تطبيق قانون الضرائب على المواطنين، حيث اعترض الشيخ حسين بن علي على هذا القانون موضحاً أن فيه ظلماً كبيراً على الأهالي، فغضب ديلي من موقف الشيخ حسين الذي قال له أثناء المناقشة: إنك لست حاكمنا كي تفصل في الموضوع، وإن حاكمنا هو الشيخ حمد بن عيسى، وهنا طلب ديلي من حسين مغادرة الاجتماع وإلا قام باعتقاله.

ومما يذكر عن الشيخ حسين أنه له اتصالات مع بعض الملوك والأمراء خارج البحرين مثل الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، والشيخ قاسم آل ثاني حاكم قطر، والشيخ مبارك الصباح من الكويت، وغيرهم من الأمراء، ويروى أن له مراسلات سياسية مهمة بينه وبينهم.

وتشير أبيات الشاعر فرج بن موسى بومتيوح إلى بعض الأجواء المتوترة في تلك الفترة، والتي تعكس لنا الوضع السياسي للبحرين آنذاك عند وصول الميجر ديلي وهذه هي:

آه وا عـــــزّاه ويـــلي خـــرب الـبـحـريـن (ديـــلي)
الـــعـــجـــم فـــيـــهـــا تـــعـــلـــوا وانهـــــدم ســـمـــت الـقـبـيـلي
مـــن حـــكـــم ديـــلي بـحـالـة مـــا مـشـى درب الـعـدالـة
كـــل تـــاجـــر ضـــاع مـالـه جمـلـة وأهـــل الـنـخـيـلي
صـــوتـــوا بـــالـــصـــوت حـاضر فـــلان بـــن فـلـتـان حـاضر
يـــوم حـكـمـوا في الـــدواسر مـــا بـقـى مـنـهـم زويـــلي
مـــن حـــين شـفـنـا المـواتـر راحـــت شـيـوخ الـعـنـاتـر
تـــبـــدل الحـــال بـــالحـال والـــكـــل مـنـهـم يـواتـر
ديـــلي مـــن بـعـيـد يـاكـم جـسّـم دفـاتـر عـطـاكـم
وبـــمـــوس حـــسّـــن لحـاكـم خـــايـــور شـــاتـــر ومـــاتـــر
ديـــلي امـــيّـــود الـكـانـه والـــكـــل يحـفـظ لـسـانـه
بـــالـــك تـــســـوّي عـفـانـه تـنـقـل حـصـا وأنـــت حـاسر

هذه شهادة من أحد أشهر شعراء الموال في البحرين على الفترة التي كان فيها ديلي مستشاراً في البحرين، وما فعله في الأهالي وما كانوا يعانون منه حينها.

المجلس التشريعي أو اللجنة الوطنية:

في ١٥ ربيع الأول ١٣٤٢هـ الموافق ٢٦ / ١٠ / ١٩٢٣م وبعد خمسة شهور من عزل الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، انعقد المجلس الممثل للقبائل والمجموعات والأفراد الرافضين لما يسمى بإصلاحات بريطانيا، وفي ذلك المجلس اختيرت مجموعة تمثل كافة القطاعات المشاركة، وسمى البعض تلك المجموعة بالمجلس التشريعي أو المؤتمر الوطني كما يرد في السجلات البريطانية، وقد ذكروا فيها مطالبهم ونصها:

"أولاً: مطالب اللجنة الوطنية:

١-أن يبقى الشيخ عيسى بن علي حاكماً للبلاد ويبتعد المعتمد البريطاني ديلي عن أمور البلاد الداخلية كما هو قائم بيننا وبين بريطانيا العظمى.

٢-أن يكون النظام قائماً على الشريعة والسنة المحمدية والمساواة، على أن يشمل ذلك أيضاً الأمور الخاصة بتجارة الغوص.

٣-إقامة أو تأسيس برلمان مُنتخب يراعي مصالح الناس ويناقش الأمور الخاصة التي تشمل تشكيل المؤسسات واللجان.

٤-تشكيل لجنة من أربعة أشخاص لديهم دراية تامة بأمور الغوص، على أن تحال إليهم القضايا المتعلقة بتجارة اللؤلؤ.

٥-أن يلتزم المعتمد البريطاني بالاتفاقيات الموقعة بين البحرين وبريطانيا العظمى ولا يتدخل في أمورنا الداخلية.

٦-لقد اخترنا اثني عشر شخصاً منا لتمثيلنا ومراعاة مطالبنا وهم: الشيخ عبد الوهاب الزياني، الشيخ عبد اللطيف بن محمود، السيد عبد الله بن إبراهيم، حسين بن علي المناعي، شاهين بن صقر الجلاهمة، محمد بن راشد بن هندي، أحمد بن قاسم الجودر، عيسى بن أحمد الدوسري، أحمد بن لاحج، جبر بن محمد المسلم، مهنا بن فضل النعيمي، محمد بن صباح البنعلي.

هؤلاء هم الممثلون عنا وقد حلفنا أن لا نتحدث في أي شيء دون الرجوع إليهم كما أنهم لن يتخذوا أي قرار دون الرجوع لنا فيه، وسوف نبقى متحدين يداً واحدة".

عريضة إلى رئيس الخليج:

في اليوم التالي ١٦ ربيع الأول ١٣٤٢هـ (الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٢٣م) قامت المجموعة المنتخبة من شيوخ القبائل والعشائر بالتشاور مع حاكم البلاد الشيخ عيسى، وتقرر

من الاجتماع رفع جميع الحوادث والتعديات التي قام بها ديلي إلى رئيس الخليج الكولونيل تريفور وذلك لإطلاعه على تصرفاته، ومما ذكروا في العريضة:

"أن ديلي عندما أراد تشكيل وحدة من رجال الأمن (الشرطة) للمحافظة على النظام قام باختيار عناصر مُعينة من العجم دون غيرهم، كما أسند شؤون البلدية إلى رجل أعجمي، ونتيجة لهذا التصرف الاستفزازي فقد جرت عدة احتجاجات من قبل الأهالي وشيوخ القبائل والعشائر- إذ أن هذه المناصب الحساسة يجب أن يتولاها أهل البلد لا الأجانب ففي الفعل الذي قام به ديلي نوع استفزاز لمشاعر الشعب البحريني- ونتيجة لذلك فقد أُرسلت عدة عرائض إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة فكان يعرضها على ديلي دون أن يجيب على هذه العرائض بشيء، وفي شهر رمضان من سنة ١٣٤١هـ (مايو ١٩٢٣م) حدث ما يخشى منه إذ جرى خِصام بسيط بين أعجمي ونجدي فكانت النتيجة أن رجال الأمن الذين عينهم ديلي ومتولي شؤون البلدية تعصبا لجنسيتهما وحظا العجم على إطلاق الرصاص بدل وقف الصدام والتحقيق مع المتخاصمين، فبدلاً من أن يقوموا بواجبهم عمدوا إلى تحويل الخصام البسيط إلى فتنة دموية نتج عنها عدد من الجرحى والقتلى".

كما ذكروا أن ديلي : "أذهل عقولنا إذ رأيناه يطلب من الشيخ عيسى الاعتزال، هذا أمر غريب!! أهكذا تكون عاقبة الصداقة البريطانية".

ثم أشاروا إلى حادثة القبض على أحمد بن عبد الله الدوسري وأن ديلي أرسل: "بارجة إلى البحر في مغاوص اللؤلؤ لجلبه، ولما بلغته حركة البارجة إليه حضر بنفسه وحال حضوره صدر عليه الأمر بدون مُحاكمة بالسجن والتغريم خمسة عشر ألف روبية، وأن يعترف على نفسه أنه عمل جناية فأبى ومكث في السجن مدة طويلة مع التهديد له ولعشيرته إن لم يسلم ولم يعترف فإن البارجة تضرب بلادهم بقنابلها وتسقطها

عليهم، فعارض وطلب الإعلام بجنايته أو المحاكمة المشروعة لكل متهم فلم يجب، وبعد أن علموا تصميمه على عدم الاعتراف أخذوا غرامة قدرها خمسة عشر ألف روبية وأطلقوا سراحه".

جواب رئيس الخليج:

عندما استلم رئيس الخليج العريضة الآنفة الذكر أجابهم بجواب جاف هذا نصه:

"وصلتنا العريضة الممضية بإمضاء سعادتكم وبعض من جماعة العرب السنة، سعادتكم قد وقعتم في اشتباه في خصوص الإصلاحات الجارية في البحرين هذه الإصلاحات ما تأسست بموجب ميل وهو شخص الميجر ديلي، ولا حتى الكرنل ناكس بل إنما الدولة البهية انجبرت أن تأمرهم في إجراء ذلك من حيث أن من بعد التحقيقات العميقة والمواظبة على الصبر، رأت بأن وضع الأمور في البحرين كلية مستوجبة الإصلاح". ثم أشار إلى قضية الرعايا الشيعة والظلم الواقع عليهم، وهي الشماعة التي دائماً ما يدندن عليها المستعمر للتدخل في شئون البلاد الداخلية بأسلوب فرق تسد يقول: "رعاياكم جماعة الشيعة ما قدروا على تحمل الظلم الجاري عليهم وصاروا مشوشين، وأرسلوا إلينا وإلى الدولة عرايض الشكوى جنابكم شخصياً تعهدتم أن تعملون بعض الإصلاحات لتسكين حالتهم ولكن يا صديقنا جنابكم قط ما عملتم أقل الإصلاحات". ثم يشير رئيس الخليج إلى النتيجة التي توصل إليها بقوله: " إن وظيفتنا.. بأن نجري على أوامر الدولة البهية ونبادر في الإصلاحات الذي القصد من ذلك إجراء حُسن السلوك والمساواة والعدالة المنصفة في حق الجميع .. إننا نجيب سعادتكم والأشخاص الذين أمضوا العريضة أن يلتفتون إلى ذلك في الحال ومديما إن من الأسف يا صديقنا بأنكم ما أصغيتم إلى نصايحنا ونصيحة معتمد الدولة وبأنفسكم وما عملتم الإصلاحات المناسبة، هذا ما لزم بيانه.حرر في ٢٧

شهر أكتوبر ١٩٢٣م - ١٦ ربيع الأول ١٣٤٢هـ

كرنل آي بي تريفور

رئيس الخليج الفارسي"

* * *

إعلان رئيس الخليج الموجه لوكلاء الأمة:

واتبع رئيس الخليج الكتاب الآنف الذكر بأمر للميجر ديلي بنشر الإعلان التالي على أهالي البحرين ونصه:

من كرنل أ بي تريفور آي سي آي أي رئيس خليج فارس لكافة الناس في البحرين إنه حسبما تبين لي من عرض حالات وصلتني ومن غير أماكن بأنه داخل في أفكار الناس شبهة من طرف تسلسل السيرة السياسية ومن طرف إقامة الإصلاحات في البحرين إني كرنل أ بي تريفور آي سي آي أي رئيس خليج فارس أبلغ بالتوضيح وأؤكد إلى العموم في البحرين بأن حكومة جلالة الملك من بعد التحقيقات الكاملة جزمت وقررت في شهر شوال الماضي سنة ١٣٤١هـ بأن حال الأمور في البحرين تحتاج جداً إلى الإصلاحات، فبناء على ذلك حكومة جلالة الملك صدرت الأوامر في ابتداء الإصلاحات اللازمة، إني أعلن للعموم بأن أوامر حكومة جلالة الملك في هذا الخصوص ستجري في كل حال مع سياسة تقديم الإصلاحات التي قد ابتدأت سالكة مستقيماً بدون أدنى اختلاف.

رد وكلاء الأمة على الإعلان:

وبعد قراءة الإعلان المذكور قام وكلاء الأمة بعد التشاور وأخذ الرأي بالرد عليه في العريضة التالية وهي بتاريخ ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٢هـ الموافق ٢/ ١١/ ١٩٢٣م جاء فيه ما نصه:

"يا صاحب الفخامة يدل هذا الإعلان على أنك فهمت من العرائض أن أهالي البحرين يمقتون الإصلاحات ويرغبون في التوحش والهمجية، لا يا صاحب الفخامة إننا متمدنون لا مُتوحشون ولا نسعى إلا إلى الإصلاح إننا من أُمة كانت مُتمدنة قبل التاريخ ولكن لا نقبل أن يسمى الشيء بغير اسمه، أيستطيع أحد أن يقول إن ما جرى ويجري في البحرين إصلاح، أمن الإصلاح عزل أمير البلاد عن إدارة شئون بلاده رغم إرادة أمته وإرادته وبدون مسوغ شرعي؟

أمن الإصلاح نفي الناس وسجنهم وتغريمهم الألوف وعشرات الألوف بدون محاكمة ؟

أمن الإصلاح استبدال شرطة المنامة بشرطة أجنبية مُسلحة كانت ولا تزال السبب المهم في الفتن؟

أمن الإصلاح أن يجعل الميجر ديلي نفسه مصدراً للسلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية هو الشارع والقاضي والمنفذ!!

أمن الإصلاح ما اشتهر وذاع من قتل البستكي ضرباً في دار القنصل من أجل تهمة بسرقة خاتم؟

أمن الإصلاح سب أشراف الناس بالمحكمة في قضايا تجارية؟

أمن الإصلاح تعطيل المحاكم كلها وفتح محكمة واحدة في قُطر كالبحرين ترفع إليها الشكاوى عرض حالات تقتضي مدة طويلة حتى ولو كانت جنائية أو مُستعجلة ومع ذلك لا تفتتح إلا مرة أو مرتين في الأسبوع؟

أمن الإصلاح تحويل واردات البلاد إلى البنك الإنجليزي بدون رأي الأمة وهي مالُها دفعته من جيبها؟

وأخيراً لنفرض أن ذلك هو الإصلاح الذي قررته مدنية القرن العشرين فأتى ديلي مُبشراً به أيجوز للإنسان أن يغتصب بيت غيره بحجة أنه محتاج جداً إلى الإصلاحات؟!!".

ثم أشار وكلاء الأمة إلى الطرق المشروعة التي من خلالها سيتصدون لهذا الإصلاح المزعوم بقولهم:"سنجاهد في شرفنا وديننا ووطننا بكل وسيلة مشروعة فإذا حالت القوة النارية بيننا وبين الاحتفاظ بشريعتنا الإسلامية، وكرامتنا الوطنية القومية غادرنا الوطن".

ثم أشار الوكلاء إلى قضية الشيعة المزعومة بقولهم: "إن في البحرين أقلية من الشيعية يقوم كاتب القنصلية فيستكتبهم العرائض لشكر ديلي وتأييده فيكتبون خوفاً وجبراً وبعضهم لمآرب، فهل هذا من الإصلاح والعدل والنظام؟".

ثم يمضي الوكلاء على العريضة:

"حسين المناعي، أحمد بن لاحج البوفلاسة، محمد بن راشد بن هندي، عبد اللطيف بن محمود، عيسى بن أحمد الدوسري، سيد عبد الله بن إبراهيم، شاهين بن صقر الجلاهمة، مهنا بن فضل النعيمي، محمد بن صباح البنعلي، جبر بن محمد المسلم، عبد الوهاب بن حجي الزياني، أحمد بن جاسم بن جودر".

اجتماع رئيس الخليج بالزعماء:

في ٢٧/ ٣/ ١٣٤٢هـ (٧/ ١١/ ١٩٢٣م) قام رئيس الخليج بالسفر إلى البحرين مبيتاً النية في تأديب المعترضين على الإصلاحات المزعومة، كذلك أغاضه كثيراً ما أشاروا إليه في خطابهم الأخير من التهديد بالهجرة إلى خارج البحرين، وبالتالي فقد عقد العزم على تلقينهم درساً لن ينسوه.

وفور أن وصل رئيس الخليج إلى البحرين كان في استقباله الميجر ديلي، فأخذه إلى دار الاعتماد وبعد المناقشة والتباحث طلب منه دعوة وكلاء الأمة الموقعين على العريضة

للاجتماع بهم في دار الاعتماد، فحضر كل من رئيس الخليج، والميجر ديلي، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة، وبعد أن وصل الجميع إلى القاعة قام رئيس الخليج بقراءة الخطاب التالي:

إلى اثنا عشر نفر الذين هم ماهرين في العرض حال الذي قُدم في تاريخ يوم الخميس الماضي هذا، قدمتم عرض حال ولم أر من اللازم مجاوبتكم عليه بوقته، حيث الجواب سبق مني على عرض حالكم السابق، وأيضاً تضمن بعض كلمات ليست في الطرح وغير لائقة، لكن بعد التفكر في هذه المسألة رأيت من بعض كلامكم تذكرون إمكان سفركم من البحرين، فرأيت أن أُحضركم وأُبين لكم بطريق واضح أن الدولة البهية ترى هذه المادة ليس بعين الرضا، بل ستساعد الشيخ حمد بأن يُعاقب كل فرد لا يمتثل أوامره، أما حكام بلاد العرب المجاورين فقد أخبرناهم بأفكار الدولة البهية، وفهمناهم أن لا يقبلون عشاير البحرين، وأن لا يعطونهم مسكن في بلادهم. فإذا من بعد هذا التنبيه أحداً من العشاير يطلع من البحرين فمسئولية النتايج التي تجري عليه هو المسئول عنها ومن هذه النتايج كما في الآتي:

١-أولاً ضبط أموالهم.

٢-إعطاء براوي لجميع الجزوى (خلاوي).

٣-ومنع خشبهم عن الغوص في البحر.

فتنبهوا وسلموا أنفسكم لأوامر شيخكم، وافتهموا بأن نصيحة الباليوز البحرين للشيخ حمد فهو يعطيه بأوامر الدولة البهية وحدر نظارتها ورضاها، ولم يجري عليكم في الإصلاحات الجديدة الشيء المضر عليكم ولا على غيركم، بل النظام الجاري في الأمور بالحق والإنصاف، والذي لا يخاف منه إلا كل صاحب غرضية، وإلا الذي خلافه يحب الحق والإنصاف.

وبعد أن انتهى رئيس الخليج من كلامه نهض الشيخ عبد الوهاب الزياني واقفاً - وقد تغير وجهه- فقال لرئيس الخليج: إننا كتبنا هذه العريضة وهذا الاحتجاج، ونُصر على ما جاء فيها. ثم تبعه واقفاً الشيخ أحمد بن لاحج وقال: إنني أؤيد ما قاله الشيخ عبد الوهاب، عندها ترك رئيس الخليج وديلي القاعة وتبعهم الشيوخ. بعد قليل جاء رسول إلى القاعة مُنادياً كلاً من الشيخ أحمد بن لاحج والشيخ عبد الوهاب، وطالباً منهما الحضور إلى غرفة أُخرى جانبية، بعد مغادرتهما قاعة الاجتماع عاد الرسول وأمر الباقين بالانصراف قائلاً: أنتم مرخوصون، فما كان منهم إلا ترك القاعة والخروج من دار الاعتماد. وقد قرر رئيس الخليج بالتشاور مع ديلي نفي الشيخ أحمد بن لاحج والشيخ عبد الوهاب الزياني إلى الخارج وتم ذلك بالفعل بتاريخ ١٠ / ١١/ ١٩٢٣م (٣٠ / ٣ / ١٣٤٢هـ) فأرسلوا بهم إلى مجموعة من رجال الأمن وقيدوهما ونقلوهما إلى ظهر بارجة حربية بريطانية تدعى "لارنس"، أخذتهما إلى البصرة ومنها نُقلا إلى باخرة اسمها "فاسنا" توجهت بهما إلى الهند.

علاقاته مع الملك عبد العزيز آل سعود:

يذكر العم حسين بن أحمد المناعي أن الشيخ حسين كان يذهب لزيارة الملك عبد العزيز آل سعود، كما كانوا يرسلون عليه. كما يضيف أن الدكتور علي باحسين كان يأتي إلى الوالد الشيخ أحمد بن حسين المناعي ويسأله عن علاقة الجد بابن سعود. قلت: ولعل هذا مما يدل على أن الدكتور علي باحسين قد عثر على بعض الوثائق أو المراسلات التي تؤكد على هذه الصلة الحميمة.

الملك عبد العزيز يهب حسين نخلاً في تاروت:

ويذكر العم عبد العزيز المناعي أن الملك عبد العزيز بن سعود ونتيجة لهذه الصلة القوية التي ربطته مع الشيخ حسين المناعي فقد وهبه نخلاً في جزيرة تاروت بالخليج

العربي، ويشير العم عبد العزيز إلى أن الجماعة كانوا يذهبون إلى هذا النخل ويحضرون منه التمر والدبس وما إلى ذلك.

المراسلات الرمزية في البصرة:

يذكر الأستاذ أحمد بن علي المناعي أنه وقف على بعض المراسلات للشيخ حسين المناعي أرسلها من البحرين إلى بعض أصدقائه بالكويت وذلك في رحلته إلى البصرة حيث كان في زيارة إلى مكتبة المؤرخ حسين خلف الشيخ خزعل، حفيد حاكم عربستان سابقاً الشيخ خزعل الكعبي، يشير إلى ذلك فيقول: " أثناء دراستي عام ١٩٦٥ في جامعة البصرة زرت المؤرخ حسين الشيخ خزعل حفيد حاكم الأحواز في تلك الفترة، حيث أطلعني على مراسلات لقبيلة المنانعة ومنها رسائل حسين بن علي المناعي إلى أصدقائه وأبناء عمومته في الكويت، والرسائل في ظاهرها اخوانية تتعلق بأمور الحياة والعلاقات الاجتماعية فيما بينه وبينهم، غير أن التعمق في قراءتها والخبرة بمجريات الأحداث السياسية آنذاك تظهر ثمة إشارات سياسية ملغزة في عباراتها حول تلك الأحداث. مما يدل على انشغال هذا الرجل المناضل بالهم الوطني من أجل استقلال بلاده وتحريرها من السيطرة الاستعمارية. ومع الأسف فإن تلك الوثائق التي تؤكد مسيرة هذه الشخصية السياسية البارزة فقدت أو ضاعت بسبب الإهمال، ومن جراء الظروف السياسية التي عاشتها البحرين والحالة المعيشية الصعبة التي عاشتها عائلته بعد وفاته جراء غضب السلطات الاستعمارية عليه آنذاك".

من أعماله الخيرة:

١ -تجديد بناء مسجد قلالي الشمالي:

يذكر العم حسين بن أحمد المناعي أن جده الشيخ حسين بن علي قد جدد بناء مسجد قلالي الشمالي بعد أن تصدع البناء وذلك قبل العام ١٩٣١م وهذه نبذة مختصرة عن

المسجد وتاريخه.

تأسس مسجد قلالي الشمالي قبل أكثر من ١٢٠ عاماً، على نفقة الشيخ سالم بن درويش آل عجمي المناعي، ثم جدد بناءه الشيخ حسين بن علي المناعي، ويظهر أن التجديد الثالث كان على نفقة الحاج محمد بن راشد بن هندي المناعي، ثم جدد بناءه على نفقة الحاج أحمد محمد البناء، تبلغ مساحة المسجد ١٩٦ متراً مربعاً، وله منارة ارتفاعها حوالي ٤٠ قدماً ، ويسع ١٥٠ مصلياً. يقع المسجد في مبنى ٣٢٩، شارع ٥١٣٤ ، مجمع ٢٥١ ، قلالي. من أئمة المسجد: الشيخ حسين بن علي المناعي، وعيسى بن علي المناعي، وملا عيسى بن خليفة الشروقي، ومن مؤذني المسجد: أحمد حسين الحمر، وعبد الله بن خليفة المناعي.

ويذكر العم ماضي بن أحمد بن حسين (الحمر) التميمي عن والده أحمد بن حسين أنه في مرة من المرات وهو جالس في المسجد وبالقرب منه الشيخ حسين بن علي المناعي قال له: قم يا أحمد وأذن للصلاة.

فقال أحمد: أنا لا أحسن الأذان.

فقال الشيخ حسين المناعي: قلت لك قم وأذن يا أحمد.

يقول: وكان للشيخ حسين المناعي هيبة ووقار، فقام أحمد على الفور وأذن، وكان جهوري الصوت، فأعجب بأذانه الشيخ حسين وبعد أن أنهى الأذان قال له: عيناك مؤذناً تؤذن في هذا المسجد. ثم قام الشيخ حسين بشراء ساعة لأحمد وذلك لكي يتعلم قراءة عقارب الساعة ويعرف وقت الأذان ووقت الصلاة.

٢-حفر عين بقرب نخل الجودر:

كما قام الشيخ حسين المناعي بحفر عين ماء قرب نخل أحمد بن جاسم الجودر، وقد كان الأهالي في قلالي يستخدمون هذه العين من أجل غسيل الأواني وغسيل الثياب، حيث إن ماءها كان مالحاً نوعاً ما فلم تكن تُستخدم للشرب.

٣-أوقف بعض الكتب العلمية.

ويذكر العم آدم بن أحمد بن علي المناعي من أهالي دولة الإمارات - وهو من ذرية المترجم له- أنه وقف على كتاب أوقفه الشيخ حسين بن علي المناعي لوجه الله تعالى على طلبة العلم الشريف لينتفعوا به، ولم أقف على اسم هذا الكتاب بعد.

بعض ما قيل فيه:

ذكره الأستاذ المؤرخ سيف بن مرزوق الشملان الكويتي في بحث له بعنوان: (صفحات من تاريخ الغوص في البحرين) نشر في (مجلة الوثيقة): "أنه من أشهر الطواويش وتجار اللؤلؤ بقرية قلالي".

وفاته:

لم يهتم الشيخ حسين بشراء الأراضي أو امتلاك العقارات والبيوت والنخيل وما إلى ذلك، والسبب أنه كلما سئل لماذا لا تشتري أرضاً أو عقاراً ؟ يقول: أنا سأسافر من البحرين إلى أبو الظلوف سأرجع إلى بلدتي، ويُذكر أنه لم يمتلك إلا حظرة كانت لديه، وشاءت إرادة الله أن يُصاب الشيخ حسين بن علي بجلطة في آخر حياته ويُتوفى على إثرها، ويدفن في مقبرة قلالي بعد أن شيعه أهلها إلى مثواه الأخير رحمه الله تعالى.

مكتبته:

كان لدى الشيخ حسين مكتبة ضخمة وقد شاهد حفيده حسين بن أحمد العديد من الوثائق والكتب والأوراق القديمة والتي على شكل لفافات مربوطة بعضها مع بعض، وبعضها يحفظ في متن الكتب، وقد قام أولاد الشيخ حسين بإهدائها إلى الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وزير المعارف آنذاك، ومعها مجموعة من الأسلحة، وأما بقية الكتب التي بقيت في المكتبة فقد أُتلفت ويا للأسف الشديد.

مصادر ترجمته:

١-مقابلة مع العم حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن علي المناعي، والمترجم

له جده.

٢-مجموعة الوثائق، خاصة بالكاتب.

٣-البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، راشد الزياني.

٤-مقابلة مع الأستاذ أحمد بن علي المناعي.

٥-قرية قلالي بين الأمس واليوم، بشار الحادي.

٦-مجلة الوثيقة، بحث للأستاذ سيف بن مرزوق الشملان، بعنوان: (صفحات من تاريخ الغوص في البحرين) العدد : ٧ صفحة١٨٢.

٧-المجموعة الرابعة من شعراء الموال في البحرين، مبارك عمرو العماري.

٨-بروفايل مع الأستاذ أحمد بن علي المناعي بعنوان في البصرة بدأت حكاية الأرشيف، إعداد حسين المحروس، صحيفة الوقت العدد ٣٣٤ - السبت غرة محرم ١٤٢٨ هـ - ٢٠ يناير ٢٠٠٧.

٩-مقابلة مع السيد آدم بن أحمد بن علي المناعي من أهالي دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٠-مقابلة مع الباحثة فاطمة بنت عيسى بن حسن السليطي، وهي حفيدة المترجم له من جهة الأم.

١١-مقابلة مع العم عبد العزيز المناعي، حفيد المترجم له.

أحمد بن حسين المناعي نجل صاحب الترجمة